

المؤسسات الاجتماعية  
والاقتصادية والسياسية  
في الضفة الغربية  
وقطاع غزة

دراسة معدة للجنة المعنية  
بممارسة الشعب الفلسطيني  
لحقوقه غير القابلة للتصرف  
وتحت اشرافها



الأمم المتحدة

نيويورك ١٩٨٢



المحتويات

الصفحة

١	مقدمة .....
	أولا - المؤسسات الخيرية والمؤسسات الموجهة نحو سيدات
٢	الخدمات .....
١١	ثانيا - التربية والتعليم .....
١٨	ثالثا - البلديات .....
	رابعا - منظمة التحرير الفلسطينية ، ومؤسسة معامل أبناء شهداء
١٩	فلسطين ، وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني .....
٢٤	خامسا - الخاتمة .....



## مقدمة

ان لدى الشعب الفلسطيني ، كما هو حال سائر الشعوب، مؤسسات  
اقتصادية وسياسية وتعليمية واجتماعية مختلفة . وتوجد هذه المؤسسات داخل  
الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك في البلدان التي يقطنها الفلسطينيون فيها .

وتتناول هذه الدراسة بايجاز عددا من هذه المؤسسات في منطقتي  
الضفة الغربية وقطاع غزة الواقعتين تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ حزيران /  
يونيه ١٩٦٧ . وقد ورد في هذه الدراسة ذكر مؤسسات موجودة في مناطق  
اخرى غير الضفة الغربية وقطاع غزة حيثما كان ذلك مستصوبا من أجل  
استكمال تقديم المعلومات . وتتضمن الدراسة ايضا فصلا مستقلا يتناول  
بايجاز ثلاث مؤسسات توجد خارج الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهي منظمة  
التحرير الفلسطينية - المؤسسة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للشعب  
الفلسطيني ؛ ومؤسسة معامل ابنا\* شهداء\* فلسطين (صائد) ؛ وجمعية  
الهلال الأحمر الفلسطيني . وجدير بالذكر ان لهذه المؤسسة الأخيرة  
فروعا في الأراضي المحتلة .

ولذلك تبين هذه الدراسة الطبيعة الواسعة الانتشار لمؤسسات بنها\*  
الدولة التي يمتلكها الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة وخارجها  
على السواء .

## أولا - المؤسسات الخيرية والمؤسسات الموجهة نحو تقديم الخدمات

بعد ان اتفقت الضفتان الغربية والشرقية لنهر الاردن في عام ١٩٥٠ على سيادة مشتركة ذات طابع تعاقدى بانتظار التوصل الى حل نهائي وعادل لقضية فلسطين ، أصبح الجهاز الحكومي بأكمله ، في مجالات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والشؤون الدينية ، بل في كل قطاع من قطاعات الحياة العامة في الضفة الغربية ، جزءا من النظام الحكومي الاردني . ولا يزال موظفو الحكومة والموظفون العاملون في سائر القطاعات العامة يتلقون روايتهم من حكومة الاردن حتى بعد الاحتلال الاسرائيلي .

وفي أعقاب النزاع العربي - الاسرائيلي في الفترة ١٩٤٨-١٩٤٩ ، وخصوصا بعد حرب حزيران / يونيه ١٩٦٧ ، قام اشخاص ومجموعات من الفلسطينيين الواعين اجتماعيا في الضفة الغربية وقطاع غزة بتنظيم انفسهم لتلبية بعض الاحتياجات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية للسكان ، ولا سيما الذين تأثروا من جراء هذا النزاع : وقد كانت بعض المؤسسات الاجتماعية موجودة قبل عام ١٩٤٨ بل ان وجود البعض منها يعود الى اوائل القرن العشرين . الا ان عددا كبيرا من هذه المؤسسات ظهر الى حيز الوجود في العقود الثلاثة التي اعقبت حرب ١٩٤٨-١٩٤٩ . وقد تم تسجيل بعض هذه المؤسسات وفقا للقوانين والتنظيمات الاردنية ، وما زالت هذه المؤسسات تحتفظ بصلات مع السلطات الاردنية وتتلقى دعما ماليا منها . وقد ركزت هذه المؤسسات في بادئ الأمر على الاحتياجات التي لم تكن المنظمات والهيئات الحكومية الأخرى تلييها أو كانت تلييها جزئيا فقط . ومع تطور هذه المؤسسات الخاصة والعامة والحكومية ومع اتساع مجال انشطتها ، اخذت تتعاون بعضها مع بعض وفي بعض الحالات مع المنظمات الدولية . وقد وفرت هذه المؤسسات للسكان خدمات قيّمة في مختلف المجالات ودعمت ونفذت برامج مختلفة وذلك على النحو التالي :

- برامج تعليمية ، مثل شراء الكتب المدرسية في الثقافة العربية والتراث العربي والفنون الشعبية العربية للمدارس ، وبرامج

- لتحسين الفرص التعليمية والتنمية الاجتماعية ، وتشجيع  
الالتحاق بالكليات والجامعات ، وتعليم الكبار وتعلم اللغات ؛
- مشروعات التنمية المجتمعية للنساء والتدريب المهني والدورات  
والحلقات المهنية بما في ذلك اعمال السكرتارية والطباعة على  
الالة الكاتبة وتفصيل الملابس والتدبير المنزلي والخياطة ؛
- المكتبات والبرامج الثقافية للشباب والكبار ؛
- مراكز الاسعاف الاولي ، ومدارس التمرير و جندة التوليد  
وتوفير المعدات لغرف العمليات والمستشفيات ، وتوفير الرعاية  
الصحية والطبية ؛ و برامج الصحة الأساسية للامهات والأطفال  
الرضع ، والايام الصغار ؛
- مدارس خاصة (من روضة الاطفال حتى الصف الثاني عشر)  
وصندوق منح دراسية للطلبة الجامعيين خصوصا الذين يتخصصون  
في مجالات هامة كالطب والتمريض ؛
- دور الايتام التي توفر المأوى والطعام والتعليم وغيرها من  
التسهيلات اللازمة ؛
- مراكز المواطنين المسنين لايوا العجزة والمعوقين والفقراء ؛
- دور حضانه للاطفال المعوزين واطفال الامهات العاممات  
واطفال الامهات الملتحقات ببرامج التدريب المهني أو بدورات  
تعليم الكبار ؛
- برامج للمكفوفين ؛
- مساعدة قانونية ؛
- تخطيط الأسرة وبرامج مراقبة النمو السكاني ؛
- الحرف اليدوية والصناعات الصغيرة والمشاريع مثل المصنوعات  
الخشبية والنجارة والمصنوعات الجلدية .

وقد لعبت المرأة دوراً نشطاً في انشاء وتشغيل مختلف المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي لا تخدم النساء والاطفال فحسب بل المجتمع بأسره ايضاً . وقد ناقشت اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا هذه الظاهرة فأشارت في ورقة معلومات اساسية الى ان " الغياب المتكرر لأعضاء الاسرة الذكور ، وارتفاع كلفة المعيشة والتفاني العام في سبيل التنمية الوطنية قد اثرت على الدور القيادي للمرأة في المجتمع " (١) .

وقد انشأت المؤسسات النسائية مراكز حضانة للاطفال الذين هم دون سن المدرسة ورياض الاطفال لرعاية اطفال الامهات العاملات . وتتم انشاء بعض المشاغل التي توفر العمل للنساء مثل مشروع حياكة السجاد حيث يجرى تدريب النساء على اعمال الحياكة ، ومعمل لصنع القمصان والبيجامات . هذا وان العديد من مراكز التطريز يتيح للنساء فرصة لصنع الاشواب الفلسطينية واغطية الموائد ومحافظ النقود واغطية الوسائد وما اليها . ويجرى القيام ببعض هذه الاعمال في المنازل وقد تم انشاء عدة دكاكين محلية لتسويق ما تنتجه هذه المشاغل . كما تم انشاء دكاكين لبيع الاغذية حيث تستطيع النساء بيع منتجاتهن .

والمؤسسات الخيرية في الضفة الغربية منظمة في اطار ثلاثة اتحادات اقليمية : منطقة القدس ومنطقة الخليل ومنطقة نابلس . وهذه الاتحادات الثلاثة منسأة في اطار اتحاد الجمعيات الخيرية . كما توجد مؤسسات خيرية في قطاع غزة . ومن بين اكثر هذه المؤسسات شهرة لما تقوم به من أنشطة ، جمعية انعاش الاسرة في البيرة ، في الضفة الغربية ، وجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في مدينة غزة .

---

(١) اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، دراسة التنمية الاجتماعية والمستوطنات البشرية ، ورقة معلومات أساسية عن الاحوال الاجتماعية لسي الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة (بيروت ، ١٩٧٧) ، ص ٢٢ .



وقد لاحظت اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا في دراستها المعنونة " المؤسسات الاجتماعية " انه في اعقاب النزاع العربي الاسرائيلي في الفترة ١٩٤٨ - ١٩٤٩ وهو النزاع الذي اسفر عن ظهور مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وعن احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة بعد حـرب حزيران /يونيه ١٩٦٧ ، بدأ عدد المؤسسات الاجتماعية الخاصة والعامـة غير الحكومية يتزايد واخذت هذه المؤسسات تعمل الى توسيع مجال انشطتها (٢) .

وفي دراسته الفردية المعنونة " الضفة الغربية وغزة : نحو اقامة دولة فلسطينية " ، قدم اميل نخلة قوائم بالنواى والاتحادات العمالية والجمعيات الخيرية الهامة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهي على النحو التالي :

الجمعيات الخيرية الهامة في الضفة الغربية وقطاع غزة : كانون الثاني /يناير ١٩٧٨ (٣)

غـزة

الاتحاد النسائي العربي

جمعية موظفين قطاع غزة

جمعية الهلال الاحمر

اتحاد الخريجات العربيات

---

(٢) اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، شعبة التنمية الاجتماعية والمستوطنات البشرية ، " المؤسسات الاجتماعية " ، (بيروت، ١٩٧٩) ص١-٢٠ .

(٣) Smile A. Nakhleh, The West Bank and Gaza: toward the Making of a Palestinian State (Washington, D.C., American Enterprise Institute for Public Policy Research, 1979), p. 32.

### الضفة الغربية

- جمعية بيت الطفولة العربية ، القدس
- جمعية السيدات العرب ، القدس
- جمعية المكفوفين العربية ، القدس
- الاتحاد النسائي العربي ، بيت ساحور
- الاتحاد النسائي العربي ، بيت لحم
- الاتحاد النسائي العربي ، نابلس
- الاتحاد النسائي العربي ، طولكرم
- جمعية سيدات بيرزيت الخيرية ، بيرزيت
- جمعية انماش الاسرة ، البيرة
- الجمعية الخيرية الاسلامية ، الخليل
- جمعية سيدات اريحا الخيرية ، اريحا
- الجمعية الاردنية لحماية الاسرة ، القدس
- جمعية العقاصد الخيرية الاسلامية ، القدس
- الجمعية النسائية لرعاية الطفل ، بيت جالا
- جمعية الهلال الاحمر ، جنين
- جمعية الهلال الاحمر ، القدس
- جمعية الهلال الاحمر ، الخليل
- جمعية الخريجين الجامعيين ، الخليل
- جمعية سيدات الخليل الخيرية ، الخليل

النوادي الهامة في الضفة الغربية،  
كانون الثاني /يناير ١٩٧٨ (٤)

البلدة	النوادي
القدس	نادى الفكر العربي
القدس	نادى الخريجين العرب
نابلس	النوادي الثقافي الرياضي
القدس	نادى الموظفين
نابلس	نادى الاحداث
رام الله	نادى الشبيبة الارثوذكسية
رام الله	نادى رام الله
بيت لحم	نادى السريان
القدس	نادى سلوان
بيت لحم	اتحاد المرأة
نابلس	نادى الشبابات

(٤) المرجع نفسه ، ص ٣٤ .

النقابات العمالية في الضفة الغربية ،  
كانون الثاني /يناير ١٩٧٨ (٥)

البلدة	النقابة
نابلس	نقابة سائقي السيارات
رام الله	نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة
طولكرم	نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة
بيت حانينا	نقابة المهندسين
القدس	اتحاد النقابات المهنية
رام الله (البيرة)	نقابة موزعي الغاز
القدس	نقابة عمال وموظفي شركة الكهرباء
بيت لحم	نقابة العمال
رام الله	نقابة العمال

وتوجد ، علاوة على ذلك ، غرف تجارية في بيت لحم والبيرة والخليل وطولكرم ورام الله ونابلس وجنين وأريحا .

هذا وان العديد من المؤسسات التي كانت تتلقى دعما ماليا وممنويا من حكومة الاردن ضلّت تتلقى هذا الدعم بعد وقوع الضفة الغربية تحت الاحتلال الاسرائيلي في حزيران /يونيه ١٩٦٧ حتى اوائل عام ١٩٧٩ حين تم انشاء لجنة مشتركة بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن لتوفير المساعدة المالية لمختلف المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية والنقابات العمالية والبلديات .

(٥) المرجع نفسه .

وبإضافة إلى ما توفره المؤسسات الأهلية ، تقدم أيضا خدمات فسي المجالات الطبية والتأهيلية والثقافية والاجتماعية والثانوية وأذنتحادية من جانب وكالة الأمم المتحدة لأغذية وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ( الاوتروا ) وإلى درجة أقل من جانب عدد من المؤسسات والمنظمات الخيرية والطوعية الأجنبية ، ومعظمها من الولايات المتحدة ، مثل مؤسسة المساعدة الأمريكية للاجئين في الشرق الأدنى ، واللجنة الدولية للصليب الأحمر ولجنة تشغيل اللاجئين التابعة لمجلس الشرق الأدنى للكفالة . ويبين الكاتب ، في الدراسة المذكورة أعلاه ، ان خدمات المؤسسات الخيرية تصل إلى " الكثير من الناس الذين لا تخدمهم الوكالات الحكومية أو الاوتروا " وأنه لتجنب الازدواجية ، يقوم اتحاد الجمعيات الخيرية بتنسيق انشطته مع السلطات البلدية ومع النوادي والغرف التجارية والنقابات العمالية ( ٦ ) .

ومن بين المنظمات الأكثر شهرة جمعية انعامات المرأة . وهذه الجمعية منظمة خيرية نسائية تستهدف رفع مستوى المرأة خصوصا والمجتمع الفلسطيني عموما . ولدى الجمعية مشاريع مختلفة تخدم اهدافها العامة :

- مراكز مهنية يجرى فيها تدريب النساء على الخياطة والتطريز بالآلة والحيكة بالآلة وعلى أعمال السكرتارية وفن تصفيف الشعر؛
- مشاريع يتم فيها انتاج بعض المنتجات مثل المطرات اليدوية والحرير والماصع المنسوجة على النول والمنتجات الخدائبة المصنوعة في المنازل ؛
- مساعدات مالية على هيئة منح دراسية جامعية وتوفير الملابس بحاريف النقل للائزب المحتاجين ؛
- كما تقدم الجمعية مساعدة مالية ، انا بصرة منظمة أو في حالات الأوارئ ، المعاملات التي يراد بها ان يسولها ، زدهم الحسرة وناسا المنظمة الاجتماعية ؛

---

( ١ ) اسيل نخاعة ، مواج من ذكره ، ص ٢٢ .

- الرعاية الطبية : تحاول الجمعية توفير الرعاية الطبية المجانية للمائلات المحتاجة وذلك من خلال تعاون الاطباء والصيادلة والمستشفيات ؛
- مشاريع ثقافية تشمل روضة للاطفال ومركزا للرعاية الشهرية ومركزا للفنون الشعبية والابحاث الفلسطينية يصدر نشرة فصلية بعنوان " التراث والمجتمع " وفيه متحف للفنون الشعبية ومكتبة تحتسوى على . . . ٤ كتاب ، ومركزا لمحو الامية ، في البيرة وقسرى المنطقة ، ومدرسة صيفية للطلاب الذين يحتاجون الى تحسين معرفتهم في مواضيع معينة .

## ثانيا - التربية والتعليم

كان الجواز التعليمي في الضفة الغربية ، بما في ذلك القدس الشرقية قبل الاحتلال ، منخفاً وفقاً للقانون الأردني للتربية والتعليم لعام ١٩٦٤ ، وكانت المناهج التعليمية الأردنية تطبق في المدارس الحكومية . وكانت هناك تسع سنوات من التعليم الإلزامي المجاني من سن السادسة ، ست سنوات من قبل للتعليم الابتدائي وثلاث سنوات للتعليم الإعدادي . ووفق القانون كذلك ثلاث سنوات إضافية للتعليم المجاني في المرحلة الثانوية .

وتشارك منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في تلبية مسؤولية البرامج التعليمية الموفرة للاجئين العرب الفلسطينيين عامة ، وذلك وفقاً لاتفاق عام ١٩٥٠ الذي يتولى بموجبه مدير عام اليونسكو المسؤولية التقنية عن البرامج التعليمية بينما يتولى المفوض العام للأونروا المسؤولية الإدارية عن تنفيذ البرنامج . وتشغل الأونروا في الضفة الغربية وقطاع غزة مدارس ابتدائية وإعدادية . وليس للأونروا برنامج للتعليم الثانوي غير برنامج التدريب المهني . وتدبر السلطات العسكرية الإسرائيلية المدارس الثانوية .

إن النظام التعليمي في الضفة الغربية ، تحت الاحتلال الإسرائيلي ، مرتبط بوزارة التربية والتعليم الأردنية ، والحكومة الأردنية تواصل دفع مرتبات المعلمين وموظفي التربية الذين عينتهم قبل حزيران / يونيو ١٩٦٧ . ولا تزال المناهج التعليمية الأردنية ونظام الامتحانات مطبقاً في المدارس الحكومية في الضفة الغربية ، باستثناء القدس الشرقية ، حيث يطبق المنهج التعليمي الإسرائيلي في المدارس الحكومية . ومع ذلك ، فإن السلطات الإسرائيلية أدخلت تغييرات كبيرة في مناهج المدارس الحكومية في الضفة الغربية .

وتشغل المدارس الحكومية في الضفة الغربية مكتب التربية والتعليم الذي يعمل تحت إشراف الحكومة العسكرية الإسرائيلية . ويخصص هذا المكتب كذلك المدارس الخاصة ويشرف على المناهج والمكتب المدرسية في المعاهد الخاصة . ولمكتب التربية والتعليم ستة مكاتب إقليمية .

وتدبر المدارس الخاصة المؤسسات الخيرية او الدينية . وتلك التي تعمل في القدس الشرقية ليست مجردة على تدريس المناهج الاسرائيلية كما هو الحال بالنسبة للمدارس الحكومية . وتدبر مؤسسات خاصة كل رياض الاطفال في المنطقة . وقدبر في عام ١٩٧١ ان المدارس الخاصة تشكل ما يقرب من ١١ في المائة من المؤسسات التعليمية في الضفة الغربية .

وللتخفيف من حدة اثار تطبيق اسرائيل مناهجها التعليمية فسي المدارس الخاصة في القدس الشرقية ، توفر السلطات العربية ، ولا سيما الفلسطينية والاردنية منها ، المساعدة المعنوية والمادية الى المدارس غير الحكومية في القدس الشرقية لتكون بديلة للمدارس الحكومية .

ان نسبة عدد الحالب المسجلين في المدارس الابتدائية في الاراضي المحتلة عالية جدا . انه وفقا لدراسة اجرتها اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، يتلقى ما يزيد على ٩٠ في المائة من الاطفال الذين يتراوح عمرهم بين ٦ و ١٤ سنة في الضفة الغربية وتطاع غزة تعليما ابتدائيا في المدارس الخاصة او الحكومية او مدارس الانثروا .

ويطلق عدد كبير من الاطفال التعليم الثانوى في المدارس الخاصة او الحكومية . وفي عام ١٩٧٣ ، تلتى ما يزيد على ٣٢٠ . . . طالب التعليم الابتدائي والاعدادى والثانوى في الاراضي المحتلة ( ٢٣٠ . . . طالب فسي المدارس الابتدائية ، و ٥٨ . . . طالب في المدارس الاعدادية ؛ و ٣٢ . . . طالب في المدارس الثانوية ) .

ويستطيع النريجون العرب من المدارس الثانوية ان يواصلوا دراستهم في اربع مؤسسات للتعليم الجامعي في الضفة الغربية ومؤسسة واحدة في تطاع غزة . وكانت هذه المؤسسات تد بدأت كمدارس ، ثم اصبحت كليات ، وبعضها اكسب مركز جامعة . وانشأت هذه المؤسسات على امتداد السنوات منمشآت حديثة ، بما في ذلك المكبات والمختبرات ، ووسعت هيئات التدريس فيها . وهي مختلطة . وتتوسع عطيات هذه المؤسسات سنويا . وازداد عدد الحالب زيادة ملحوظة ما مجموعه ٦٥٢ ٤ في السنة الدراسية ١٩٧٦-١٩٨٠ والسنى ١٩٧٦ في السنة الدراسية ١٩٨٠-١٩٨١ .



وأبرز هذه المؤسسات جامعة بير زيت ، التي هي مؤسسة خاصة أسست في عام ١٩٢٤ كمدرسة اعدادية ثم أصبحت فيما بعد كلية . وانشأت برنامجا جامعيا في عام ١٩٥٣ . وفي عام ١٩٦٣ اعترفت الجامعة الامريكية في بيروت ببرنامج الدبلوم الذي كانت تدرسه كلية بير زيت لمدة سنتين التي تمنح خريجي جامعة بير زيت ، وخريجين آخرين من جامعات عربية وامريكية هريطانية شروطا خاصة لقبولهم في مواد السنة الثانية او الثالثة . ولجامعة بير زيت الآن برنامج من اربع سنوات وتعترف بها المؤسسات الاخرى في المنطقة . ومنحت الادارة العسكرية الاسرائيلية الجامعة في حزيران / يونيه ١٩٧٣ رخصة لادارة برنامج دراسي من اربع سنوات . وفي الجامعة ، التي تحصل على دعم مالي محلي واجنبي ، ثلاث كليات : الآداب ، والعلوم الطبيعية ، والتربية . ولديها برنامج يمنح شهادة البكالوريوس في المواد الاكاديمية وشهادة الماجستير في التربية ، وتعترف بهما كل الجامعات في الدول العربية والجامعات الامريكية . وتوظف الجامعة ١٢٤ محاضرا ، وكان عدد الطلاب المسجلين في السنة الدراسية ١٩٧٩ - ١٦٨٠ ، ١٣٦٧ طالبا .

اما جامعة النجاح في نابلس ، فقد أسست قبل ٦٠ سنة . وعملت كمدرسة في الفترة من ١٩١٨ الى ١٩٦٧ عندما أصبحت كلية . واعترفت بها الادارة العسكرية الاسرائيلية في عام ١٩٧٥ ، كما تعترف بها جامعات البلدان العربية . وفي عام ١٩٧١ - ١٦٨٠ كان في الجامعة ١٠٠ محاضر و ١٩٨٢ طالبا ، وصها اقسام للعلوم الطبيعية والاجتماعية ، والهندسة المعمارية ، والتربية ، وطم النفس ، واللغة الانكليزية .

وانشأ القاصد الرسولي جامعة الغري في بيت لحم المرتبطة بأخوة المدارس المسيحية في بيت لحم . وتعمل هذه الجامعة منذ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٣ . وتدعمها المؤسسات المسيحية (غالبا الكاثوليكية) فسي الخارج .

وفي ١٩٧٩ - ١٦٨٠ كان في جامعة بيت لحم ٨٥ محاضرا و ٨١١ طالبا . وفي الجامعة اقسام الآداب ، والعلوم الطبيعية ، والعلوم الاجتماعية ، والعلوم الانسانية ، والفن ، وادارة الاعمال ، وادارة الفنادق ، والتربية العملي .

وأُسست كلية الشريعة في الخليل في عام ١٩٧١ ، بناءً على مبادرة  
قبل انبعاثها من رئيس بلدية الخليل السابق . وهدفتها اعداد كوادر  
من مدرسي الدراسات الاسلامية ، وتأهيل الخريجين للدراسات العليا في  
المؤسسات الدينية الاسلامية للتعليم العالي مثل جامعة الأزهر في القاهرة .  
وتمنح الكلية درجة الليسانس . وفي ١٩٧٩-١٩٨٠ كان في الكلية ١٥ مدرساً  
و ٤٧٣ طالباً .

والمعهد الديني الأزهرى في غزة هو المؤسسة الوحيدة للتعليم  
الجامعي في قطاع غزة . وقد أسس في عام ١٩٥٤ بقصد ان يصبح فرعاً لجامعة  
الأزهر في القاهرة . ويوفر المعهد لخريجي المدارس الثانوية سنتين من  
الدراسات الاسلامية على مستوى جامعي . وفي الوقت الراهن ، يوجد في  
المعهد ٤ محاضراً و ٢٠٠ طالباً .

ان احد الموارد الرئيسية للشعب الفلسطيني هي اليد العاملة الماهرة .  
ويتخصص الخريجون الجامعيون الفلسطينيون في موضوعات شتى منها الهندسة  
والطب والتدريس والبناء والمصارف والتجارة . وهم يشكلون مورداً عظيماً وإدارياً  
في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وأحد مظاهر الحياة الثقافية في الضفة الغربية وقطاع غزة هو العدد  
الكبير من النوادي والجمعيات الأدبية . وتختلف النوادي التي أسس بعضها  
في عام ١٩٢٠ الواحد منها عن الآخر ، ولكنها تتضمن عموماً عدة أقسام :  
تسماً أدبياً ، وتسماً سياسياً ، وتسماً رياضياً ، ومكتبة . وأشهرها نسوادي  
القدس ونابلس والخليل وجنين ورام الله بيت لحم وطولكرم . يبلغ عدد أعضاء  
النادي العربي في نابلس في فترة من الفترات ٣٠٠٠ عضو .

وفي الماضي ، اقتصرت أنشطة هذه المنظمات بحياة أدبية وفكرية مهمة .  
وأثر الكتاب والفنون والشعر والمفكرين والمترجمين تأثيراً كبيراً . ولكن  
الحياة الثقافية والتعليمية تطلعت منذ الاحتلال .

أنشطة وكالة الامم المتحدة للاثانة وتشغيل اللاجئين  
الفلسطينيين في الشرق الاوسط

في ٢٠ نيسان /ابريل ١٩٨١ احتفلت وكالة الامم المتحدة للاثانة

وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الانروا) باتمام ٣١ سنة في خدمة اللاجئين الفلسطينيين . وقد قامت الجمعية العامة على مدى العقود الثلاثة الماضية باصدار قرارات عديدة بشأن الانروا . ومن الممكن اعتبار القرار رقم ٣٠٢ (د-٤) الصادر عن الجمعية العامة في ٨ كانون الاول / ديسمبر ١٩٤٦ الميثاق التأسيسي للانروا . وقد اعترفت الجمعية في القرار بضرورة استمرار تقديم المساعدة للاغثة اللاجئين الفلسطينيين للحيلولة دون حدوث المجاعة والشدة لهم . واعترف كذلك بوجود اتخاذ اجراءات بناءة في وقت مبكر بخية انتهاء المساعدة الدولية المقدمة على سبيل الاغثة .

و على مدى السنين أصبحت الانروا منظمة تقدم الخدمات الى لاجئين يبلغ عددهم الآن ١٨ مليون نسمة ( حوالي نصف مجموع الفلسطينيين ) يقيمون في خمسة اقاليم تدبرها اربع حكومات مختلفة - وهي خدمات تقدمها ادارة الحكومات الوطنية في حقول التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية . وقد أصبحت الانروا مؤسسة ثابتة في منطقة عملياتها وتلعب دورا مركزيا في حياة اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها . ولوحظ في تقرير المفوض العام انه " بما ان الانروا تقوم بأعمال شبه حكومية في حقول التعليم والصحة والاغثة فانها تعمل لهم تأكيدا بان المجتمع الدولي لا يفتقر وجودهم " (٧) .

ويقوم بتتقديم الخدمات الى اللاجئين الفلسطينيين اكثر من ١٦٧٠٠ موظف محلي هم في غالبيتهم العظمى لاجئون فلسطينيون . وهم يعملون تحت ادارة موظفين دوليين يشغلون ١١٣ وظيفة ( ٨٨ تابعون للانروا و ٢٠ لليونسكو و ٥ لمنظمة الصحة العالمية ) . وأكثر من ٩٠ في المائة من ايرادات الانروا يأتي من تبرعات تقدمها الحكومات التي ستحدد عن طريق حجـم تبرعاتها ، برامج الوكالة في سنة ١٩٨١ بعدها .

---

(٧) تقرير المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لاغثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ، ١ تموز/يوليه ١٩٧٩ - ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨١ ، الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الخامسة والثلاثون ، الملحق رقم ١٣ (A/35/13) ، الصفحتان ١ - ٢ .

ان البيانات والمعلومات التالية مستمدة على نحو رئيسي من تقرير المفوض العام . وينص الاتفاق المعتقد بين الاونروا واليونسكو على ان تتحمل الاخيرة المسؤولية عن الجوانب الفنية للبرنامج التعليمي المشترك بين الاونروا واليونسكو . وشمل البرنامج التعليمي المشترك بين الاونروا واليونسكو في سنة ١٩٧٩ / ١٩٨٠ التعليم العام في المرحلتين الابتدائية والاعدادية ( الثانوية الدنيا ) في مدارس الاونروا ، والتدريب المهني وتدريب المعلمين في مراكز الاونروا ، برنامجا للمنتج الدراسية الجامعية . مالاضافة الى ذلك ، توفّر الاونروا بعضا من أنشطة التعليم قبل سن الدراسة ، وأنشطة الشباب ، وتدريب الراشدين على الحرف ، والتعليم والتدريب الطابيين وشبه الطابيين .

كان التعليم العام في سنة ١٩٧٩ / ١٩٨٠ اكر نشاط منفرد تقوم به الاونروا ، وكان ملتحقا بالمدارس الابتدائية والاعدادية التابعة للاونروا وهذا ٦٢٧ مدرسة في لبنان والجمهورية العربية السورية والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة ما مجموعه ١٦٤ ٢١٤ تلميذا ، وبلغ عدد افراد الهيئة التدريسية ٩٤٧٩ مدرسا . والمعروف ان ٨٧ ٦٤١ من التلاميذ اللاجئين الاخرين كانوا ملتحقين بمدارس ابتدائية واعدادية وثانوية حكومية وخاصة في المناطق ذاتها ، وأن حوالي ٤٦ ٤٦٠ تلميذا آخر من غير المستحقين كانوا ملتحقين بمدارس الاونروا .

ومن اكثر الفروض التعليمية افادة التعليم المهني وتدريب المعلمين اللذين تقدمهما الاونروا الى اللاجئين الفلسطينيين . ومن بين مراكز التدريب التابعة للاونروا في الشرق الاوسط هناك ثلاثة مراكز تدريب للاونروا في الضفة الغربية ، وهي : مركز التدريب المهني في تلندية ، ومركز تدريب المعلمين في رام الله ، ومركز تدريب المعلمين في رام الله ، ومركز واحد في قطاع غزة وهو مركز التدريب المهني في غزة .

وتقدم الخدمات الوتائية العلاجية الى المستحقين من اللاجئين الفلسطينيين في الوحدات الصحية التابعة للاونروا والبالغ عددها ١٠٠ وحدة وكذلك في ١٥ مستوصفا حكوميا ومستوصفين تابعين لهيئتين خيريتين وقتلا لترتبات خاصة . وتدفع معونات مالية لتغطية تكاليف الخدمات الصحية الاخرى الموفرة للمستحقين من اللاجئين في مؤسسات صحية حكومية او جامعية او خاصة

في اجزاء مختلفة من الشرق الاوسط . وبالاضافة الى ذلك ، هناك مختبرات الاونروا المركزية الثلاثة في غزة والقدس وعمّان . وما زالت الاونروا تدير مستشفى صغيرا سعته ٣٦ سريرا في غزيرة (الضفة الغربية) و ٩ مراكز توليد فسيي المخيمات محتلمها في تداع غزة . وتدير أيضا بالاشتراك مع دائرة الصحة العامة في غزة مستشفى للتدرن في البريج .

وتم تنفيذ تدريب مكثف اثناء الخدمة للاطباء والممرضات والتابسات وموظفي المرافق الصحية والتغذية الاضافية . وتشمل خدمات الاغاثة التي تقدمها الاونروا توزيع حصص الاغذية الاساسية ، وتوفير المأوى او المساعدة بها في حالات عسر فردية خاصة او في ظروف خاصة كنزوح اللاجئين ، واسداء المساعدة في حالات العسر والمساعدة الاجتماعية .

### ثالثا - البلديات

قبل احتلال اسرائيل للضفة الغربية كانت البلديات في هذه المنطقة تستمد سلطتها من قانون البلديات الأردني لعام ١٩٥٥ وتمديلاته التي أعطت البلديات سلطة العمل في ميادين متنوعة مثل تنظيم المدن وتقسيمها الى مناطق وتنظيم استعمال المياه والكهرباء وتنظيم التجارة والنقل والصحة العامة وحماية المدن وغير ذلك . ووفقا لهذا القانون وتمديلاته تقع البلديات تحت سلطة المحافظين الذين هم بدورهم مسؤولون أمام وزير الداخلية نسي عمان .

وبعد حرب حزيران /يونيه ١٩٦٧ تسلّم وزير الدفاع الاسرائيلي بموجب الأنظمة العسكرية الاسرائيلية ، السلطة التي كان الاردن يمارسها في السابق على الضفة الغربية ، كما تسلّم الحاكم العسكري الاسرائيلي سلطة المحافظ . ويقوم ضابط اتصال مدني تابع لوزارة الداخلية الاسرائيلية بدور وزير الداخلية الأردني .

ومنذ حزيران /يونيه ١٩٦٧ تولى الحكم العسكري الاسرائيلي أيضا السلطة القضائية في قطاع غزة . وتسير الحكومة أعمالها تحت الاحتلال الاسرائيلي في هاتين المنطقتين على مستويين : الحكم المحلي والادارة المدنية ، وتضم دوائر مثل دائرة الزراعة والداخلية والنقل والشؤون الاجتماعية والتربية والصحة . ويرأس هذه الدوائر ضباط اسرائيليون ملحقون بمقر القيادة العسكرية في كل من المنطقتين ويخضعون لأحكام وأنظمة سلطات الاحتلال العسكرية .

وتطبق أشكال مختلفة من الحكم المحلي في المدن والبلدان والقرى ومخيمات اللاجئين في المناطق قيد الدرس . وتشمل هذه الأشكال البلديات والمجالس البلدية ، والمجالس القروية والمخاتير (٨) ، ومديري المخيمات

(٨) حيث لا يوجد في قرية أو بلدة صغيرة على التوالي مجلس قروي أو بلدي ، يديرها في أغلب الأحيان مختار أو أكثر ، وهو شخص تختاره السلطات العسكرية من بين العشائر البارزة .

الذين هم ضمن ولاية وكالة الأمم المتحدة لاغثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ( الأونروا ) .

أجريت الانتخابات البلدية الأولى للمدان والمدن في الضفة الغربية ، منذ احتلالها في عام ١٩٦٧ ، في عام ١٩٧٢ . وفي عام ١٩٧٦ سمحت السلطات العسكرية بأجراء انتخابات بلدية للمرة الثانية في الضفة الغربية . وأسفرت هذه الانتخابات عن انتخاب زعما جدد وذلك بأغلبية ساحقة ، وهم شبان نسبيا ولديهم شعور قوى بالقومية الفلسطينية ويدعون الى اعطاء حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . وفي أثناء الاحتلال الاسرائيلي لم تجر أية انتخابات بلدية في قطاع غزة ، ويدير مدينة غزة رئيس بلدية معين أو السلطات العسكرية الاسرائيلية .

واعتبارا من كانون الثاني /يناير ١٩٧٨ وجدت في الضفة الغربية ٢٥ بلدية ومجلس بلدى وبلدية واحدة في قطاع غزة هي بلدية مدينة غزة . وفي غياب سلطات ومؤسسات سياسية وطنية فلسطينية في هاتين المنطقتين ، أصبحت هذه البلديات والمجالس البلدية أعلى مؤسسات سياسية محلية وأخذت تقوم بأنشطة على جانب من الأهمية السياسية بالإضافة الى مهامها العادية على المستوى المحلي . وقد لعبت الانتخابات البلدية والبلديات دورا كبيرا في بروز قادة سياسيين على المستوى الوطني . وهذه أيضا هسي الأداة التي يجرى من خلالها التعبير عن المواقف السياسية الفلسطينية وابلأغها . ومن خلال عملية الانتخابات ، يصبح المرشحون المتسككون بتيارات سياسية متنوعة أعضاء في المجالس البلدية .

رابعا - منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسسة  
معامل أبنا شهداء فلسطين  
وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني

سيتناول هذا الفصل بمناقشة أكثر تفصيلا منظمة التحرير الفلسطينية ، ومؤسسة معامل أبنا شهداء فلسطين ( صاند ) ، وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني .

## منظمة التحرير الفلسطينية

ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الاطار التنظيمي العام الذي تعمل ضمنه منظمات فلسطينية ، مثل المنظمات الفدائية ، والنقابات العمالية ، والجمعيات المهنية ، والشخصيات البارزة وغيرها ، في سبيل تحقيق الأهداف الوطنية الفلسطينية .

أنشأت جامعة الدول العربية في عام ١٩٦٤ منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الرسمي للشعب الفلسطيني . وفي حزيران /يونيه ١٩٦٤ عقد المؤتمر القومي الفلسطيني الأول في القدس ، وقد بلغ مجموع أعضائه ٤٢٤ عضوا بوصفهم ممثلين لمختلف التجمعات الفلسطينية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بصورة رئيسية . واتخذ المؤتمر عددا من القرارات التي تنص على انشاء هيكل أساسي خاص بالفلسطينيين في مختلف الميادين الادارية والسياسية والمالية والاقتصادية والعسكرية . وهنا يرد وصف الهيئات الادارية والسياسية وهي المجلس الوطني واللجنة التنفيذية والصندوق القومي .

وهناك أجهزة كثيرة في منظمة التحرير الفلسطينية تشمل عددا كبيرا من الاتحادات المهنية والعمالية التي تؤدي وظائف تتعلق بمهاراتها وهي الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية والاتحاد العام للفنانين ، والاتحاد العام للكتاب ، والاتحاد العام للحقوقيين ، والاتحاد العام للعاملين ، والاتحاد العام للأطباء ، والاتحاد العام للطلاب ، والاتحاد العام للمهندسين وغير ذلك . وان عمل الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية على جانب خاص من الأهمية نظرا للاهتمام بتطور المرأة على نطاق العالم .

وتتألف منظمة التحرير الفلسطينية أيضا من عدد من المنظمات أكبرها حركة التحرير الوطني الفلسطيني ( فتح ) ، تليها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، والصاعقة ، وجبهة التحرير العربية .



## المؤسسات الرئيسية في منظمة التحرير الفلسطينية

### المجلس الوطني

ان أهم المؤسسات في منظمة التحرير الفلسطينية هو المجلس الوطني ، وهو بمثابة برلمان تسمي أعضائه لجنة من المجلس السابق بعد التشاور بين المجلس والمنظمات والأفراد الذين يؤلفون منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد ارتأى المجلس في دورته الخاصة عشرة المعقودة في نيسان / ابريل ١٩٨١ ان من الضروري مشاركة جميع القوى والهيئات الوطنية الفلسطينية سواء أكانت في الأراضي المحتلة أو خارجها ، في جميع مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية بما فيها المجلس الوطني .

والمجلس الوطني هو السلطة العليا لوضع السياسات والبرامج لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ومدته محصورة بسنتين ، ولكنه يستطيع أن يعقد دورات عادية منتظمة بناءً على طلب من اللجنة التنفيذية أو من ربع أعضائها المجلس نفسه . وأنشأ المجلس الوطني في دورته الحادية عشرة ( كانون الثاني / يناير ١٩٧٣ ) مجلساً مركباً من بين أعضائه لمتابعة وتنفيذ قراراته . ويرأس المجلس المركزي ، الذي يبلغ عدد أعضائه ٢١ عضواً ، رئيس المجلس الوطني ، وتوزع عضويته على المنظمات الفدائية والاتحادات والمستقلين .

### اللجنة التنفيذية

يختار المجلس الوطني من بين أعضائه اللجنة التنفيذية ، ولا يتجاوز عدد أعضائها ١٥ عضواً ، ينتخبون بدورهم رئيس اللجنة . واللجنة التنفيذية هي في حالة انعدام دائم وتكون مسؤولة ، جماعة وأفراد ، أمام المجلس الوطني عن تنفيذ السياسات والخطط والبرامج التي يضعها المجلس الوطني . ولكل واحد من أعضاء اللجنة التنفيذية ميدان نشاط مثل الشؤون الخارجية والاعلام والثقافة . ومن بين المهام التي تؤديها اللجنة التنفيذية الاشراف على مختلف هيئات منظمة التحرير الفلسطينية واصدار التوجيهات وتنفيذ السياسة المالية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

## الصندوق القومي

قرر المجلس الوطني الأول انشاء صندوق قومي فلسطيني تأسي ايراداته من ضريبة ثابتة تفرضها الحكومات العربية على الفلسطينيين المقيمين في اراضيها ، ومن التبرعات المالية من الحكومات والشعوب العربية ، ومن القروض ، ومن أى مصدر آخر يوافق عليه المجلس الوطني .

## صامد

انشئت مؤسسة معامل أبناء شهداء فلسطين ( صامد ) في عام ١٩٦٩ لتوفير العمل لأسر الفلسطينيين الذين توفوا من جراء العمل العسكري . وشهدت السنوات التي تلت انشاء مؤسسة صامد توسيع أنشطتها الانتاجية في القطاعين الزراعي والصناعي . وقد جرى توقيع بضعة اتفاقات تقنية وتجارية مع عدد من الدول . وافتتحت فروع انتاجية جديدة ومراكز تقنية مهنية جديدة منذ عام ١٩٦٩ . وأنشأت صامد أيضا مشاغل ومعامل نسي ببيروت وطرابلس وغيرها من المدن اللبنانية . وتنتج صامد نيدا تنتجه ، والفروشات والملابس والمناشف ، وأغطية الأسرة ، والسلع البلاستيكية ، والمعدات المدرسية ، ومنتجات الفنون الشعبية .

وشاركت صامد في معارض وأسواق خيرية في بلدان مختلفة . وأنشأت في معظم البلدان العربية معارض دائمة . وأقامت أيضا اتصالات بأحزاب وتعاونيات في بلدان غربية معينة مثل ايطاليا وفرنسا وجمهورية ألمانيا الاتحادية والنرويج .

## جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني

أسس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في ٢٥ كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٨ أطباء في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن . ووفقا لاتفاقية جنيف بحق لجمعية وطنية واحدة فقط أن تقوم بالوظائف التي يظلمع بها هذا النوع من الجمعيات . وفي المؤتمر الدولي الذي عقد في

استانبول في عام ١٩٦٩ حصلت الجمعية على قرار يسمح لها بانشاء فرع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في كل بلد يقيم فيه سكان فلسطينيون مثل لبنان وسوريا والمراق ومصر والكويت وتونس وقطر وقطاع غزة والولايات المتحدة الأمريكية .

وقد قبلت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني عضوا كامل العضوية نسي هذا النوع من الجمعيات الوطنية العربية ، كما قبلت بصفة مراقب لدى جمعيات دولية مثل الصليب الأحمر والأسد الأحمر . وتتعاون جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، وتتسق معها نسي معالجة مواضيع مثل جمع شمل العائلات ، والمراسلات والاتصالات بين العائلات في الأراضي المحتلة والناس خارجها ، والاتصال مع اللجان التي توزع الأدوية والغذاء ، والبطانيات ، والاتصال بالمعتقلين في السجون الاسرائيلية وزيارتهم .

وحتى بداية عام ١٩٧٩ كانت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني قد أنشأت ٣٠ مستشفى و ١٠٠ عيادة تقوم بأنشطة في ميادين متنوعة مثل حملة الأومة والطفولة . ولها بالاضافة الى ذلك مراكز تدريب مهني .

ومن بين المستشفيات المهمة مستشفى الناصرة للأطفال في لبنان ، وفيه ٤ سريرا و ٧ محاضن . وهناك أيضا مستشفى الرملة الذي يضم مركز الأطراف الاصطناعية والداواة الطبيعية . وأنشأت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني مدرستين للتمريض في بيروت وصور ، وهناك خطة لانشاء مدرسة ثالثة في صيدا . وفي كل مدرسة من هذه المدارس توجد مكتبة تحتوي على كتب مقدمة في أكثر الأحيان من متبرعين . وقد تم مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة معدات سمعية - بصرية . وبالاضافة الى ذلك ، هناك مركز الطباعة على الآلة الكاتبة والسكرتارية والخياطة في طرف مخيم برج الهراجنة للاجئين .

وتعتمد جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أهمية على الطــــب الوقائي الذي يهدف الى مكافحة الأحوال غير الصحية في مخيمات اللاجئين حيث ترتفع كثافة السكان ارتفاعا كبيرا . ولديها أيضا برامج لمراقبة وتعقيم المياه ، وحملات لجمع النفايات ، ومكافحة الجرذان ، والتطعيم . وينفذ هذه البرامج متطوعون وأخصائيون اجتماعيون ومرضون .

أما مستشفيات وعيادات جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني التي تستقبل آلاف الحالات يوميا فتعالج المرضى من الفلسطينيين ومن السكان الذين تقع هذه المستشفيات في وسطهم .

### خاصا - الخاتمة

توضح الصفحات السابقة ان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك في المناطق التي شردوا اليها لهم مؤسساتهم الخاصة والعامة التي تؤدي وظائف اجتماعية وتعليمية واقتصادية وثقافية ذات أهمية لـ السكان . وان بروز عدد من هذه المؤسسات هو نتيجة مباشرة لواقع العيش تحت الاحتلال وفي الشتات .

وان وجود هيكل من المؤسسات الأهلية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، كما بينت الدراسة ، يشير الى قدرة الفلسطينيين على المساهمة في انعاش انفسهم في الميادين الاقتصادية والادارية والتعليمية . وقد أكد الفلسطينيون ، في العمل على تنمية انفسهم اجتماعيا واقتصاديا ، تأكيداً شديداً على انشاء مؤسسات للتعليم العالي ومؤسسات لتقديم الخدمات الاقتصادية والتدريب المهني .